مع بداية العام الدراسي اليوم.. وزير التربية:

أكثر من ١٢٩ ألف طالب يبدأون الدراسة في ٢٠٦ مدارس

تطبيق برنامج تحسين الزمن المدرسي في ٨ مدارس وتنفيذ النظام المطور للتعليم الفني

فريق تربوي لمعالجة الأضرار النفسية الناجمة عن الأزمة التي شهدتها البلاد

أكد الدكتور ماجد بن علي النعيمي وزير التربية والتعليم أن الدعم الكبير الذي توليه القيادة في المملكة للارتقاء بقطاع التعليم هو السند بعد الله في الخطط التي تسير عليها الوزارة لمواصلة المشروعات التربوية التطويرية، وأسهم إلى حد كبير في تذليل التحديات والصعاب التي تواجهها الوزارة.

وأعرب الوزير في حديث لوكالة انباء البحرين «بنا» عن تهنئته للطلاب والطالبات على بدء عامهم الدراسي الجديد وايضا لأعضاء الهيئات التعليمية والادارية والفنية بالمدارس مؤكدا ان الوزارة استكملت كل استعداداتها لتوفير الاحتياجات والمتطلبات للعام الدراسي الجديد ٢٠١٣ / ٢٠١٤.

وفيما يلي نص الحديث

× بداية هل استكملت الوزارة استعداداتها لتوفير احتياجات العام الدراسي المقبل ٢٠١٣/ ٢٠١٤؟ وكم عدد المسجلين من الطلبة والطالبات والمعلمين في المراحل الدراسية المختلفة لهذا العام في ضوء التجهيزات المتوافرة؟

– أولاً أودّ أن أهنئ أبنائي الطلاب والطالبات على العودة المدرسية، والتهنئة موصولة أيضاً لأعضاء الهيئات التعليمية والإدارية والفنية بالمدارس بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد، سائلاً الله العليّ القدير أن يجعله عاماً مثمراً مليئاً بالعطاء والإنجاز.

لقد استطعنا بفضل الله سبحانه وتعالى وبفضل الدعم اللا محدود من القيادة الحكيمة والحكومة الرشيدة يحفظها الله ويرعاها وبفضل الجهود التي بذلها منتسبو وزارة التربية والتعليم من تهيئة المدارس لاستقبال العام الدراسي الجديد حيث يصل عدد المدارس إلى ٢٠٦ مدارس من جميع المراحل الدراسية الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية والمعاهد الدينية تضم أكثر من ١٢٩ ألف طالب وطالبة بينهم حوالي عشرة آلاف طالب مستجدّ يلتحقون بالصفّ الأول الابتدائي.

واستعداداً لبدء العام الدراسي الجديد تم تنفيذ الصيانة لـ٢٠٤ مدارس، منها ٤٠ مدرسة خضعت للصيانة الشاملة. ولقد قمنا بتوزيع الكتب المدرسية على جميع المراحل التعليمية قبل بدء العام الدراسي بأسبوعين، إضافة إلى توزيع كتب التربية الإسلامية واللغة العربية والموادّ الاجتماعية والتربية للمواطنة بالمجان على المدارس الخاصة.

كما يشهد العام الدراسي الجديد افتتاح مدرستين جديدتين هذا العام إحداهما مدرسة ثانوية متطورة في مدينة حمد تحمل اسم المرحوم الدكتور غازي القصيبي وتعمل وفق أحدث المدارس في العالم، وتشتمل على قاعات مكيفة ومتحركة، كما سيتم إنشاء مبنى أكاديمي كامل في مدرسة سماهيج الابتدائية الإعدادية للبنين، وافتتاح فصلين جديدين لطلاب التوحد يتوافر لهما كل متطلبات العناية الخاصة، وجار إنشاء صالات متعدّدة الأغراض في كلّ من مدرسة البلاد القديم الابتدائية للبنات ومدرسة سماهيج الابتدائية الإعدادية للبنين.

وفي هذا السياق أكد على دور الوزارة في تنفيذ توجيهات القيادة الحكيمة بشأن التوسع في دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس الحكومية حيث يشهد العام الدراسي الجديد دمج طلبة لديهم العديد من الاحتياجات الخاصة مثل ذوي صعوبة التعلم، الإعاقة الذهنية، متلازمة داون، عيوب النطق، الصمت الاختياري، التوحد، الإعاقات السمعية والبصرية والجسدية.

وأما على مستوى تقديم خدمة المواصلات المجانية لأبنائنا الطلبة فأن الوزارة تقدم هذه الخدمة لحوالي ٣٤ ألف طالب وطالبة من مناطق سكنهم إلى المدارس ذهاباً وإياباً عبر تخصيص ٦٥٠ حافلة مدرسية بأحجام متباينة و٥٠٠ موقف للحافلات المدرسية تتوزع على جميع محافظات المملكة كما تشمل جهود الوزارة توفير (٨٥) حافلة لنقل المعلمين ومنتسبي الوزارة إلى مقار عملهم، حيث يصل عدد المستفيدين من هذه الخدمة حوالي (١٢٠٠) معلم ومعلمة.

× لا شك أن الاهتمام الكبير الذي توليه القيادة للتعليم يضعكم أمام تحديات كبيرة للارتقاء بالمستوى التربوي والتعليمي لطلبتنا ومدارسنا.. هل تحدثوننا عن خطط الوزارة في هذا المجال؟

– الدعم الكبير الذي تقدّمه القيادة الرشيدة هو المستند بعد الله في أي خطّة نسير عليها لمواصلة المشروعات التربوية التطويرية، وهدفنا من ذلك تقديم خدمة تعليمية ذات جودة عالية تسهم في خلق مواطن صالح متعدّد المهارات ومتحصّل على المخزون المعرفي الكافي ليكون منتجاً ومساهماً في نهضة المملكة. في العام الماضي وصلنا إلى مرحلة تعميم برنامج تحسين أداء المدارس، ولقد وجدنا الأثر الكبير لتطبيق هذا البرنامج من خلال التغذية الراجعة من الميدان التربوي ومن نتائج الطلبة ومن انطباعات الطلبة وأولياء أمورهم.

بعد نجاح التجربة في المرحلة الثانوية بشهادة الجميع ومن ضمنهم أعضاء مجلس النواب، سنقوم هذا العام بتطبيق برنامج تحسين الزمن المدرسي مرحلياً في ثمان مدارس إعدادية تتوزع على جميع محافظات المملكة، وهي مدارس عبدالرحمن الداخل الإعدادية للبنين، أم سلمة الإعدادية للبنات، الحد الإعدادية للبنات، الرفاع الشرقي الإعدادية للبنات، الرفاع الغربي الإعدادية للبنات، عثمان بن عفان الإعدادية للبنين، مدينة حمد الإعدادية للبنات، والإمام الغزالي الإعدادية للبنين.

وأما على مستوى التعليم الفني والمهني فالوزارة مستمرة في تنفيذ النظام المطور للتعليم الفني والمهني وخاصة وانه يشمل العديد من برامج التلمذة المهنية التي استطاعت استقطاب العديد من الطلاب وكذلك الطالبات بفضل تضمين النظام مشاريع مهنية تناسب رغبات الطالبات ومؤسسات التعليم العالي وكذلك احتياجات سوق العمل، مع الأخذ في الاعتبار الدور المكمل لمعهد البحرين للتدريب باعتباره أحد المؤسسات التعليمية والمهنية التي تخدم المجتمع بفضل العديد من البرامج التدريبية والمهنية التي روعي عند وضعها احتياجات سوق العمل بما يضمه من مؤسسات صناعية وتجارية وخدمية.

× سياسة الوزارة تؤكد على تعزيز قيم المواطنة الصالحة من خلال دمجها في المناهج الدراسية، فماذا عن الشحن الطائفي وخطابات الكراهية التي تسود بعض مدارسنا، ما هي الخطط والبرامج التي تم إعدادها لمعالجة مثل تلك المشكلات والتداعيات التي تنتج عنها؟

– وزارة التربية والتعليم ومنذ قامت بطرح منهج التربية للمواطنة في العام ٢٠٠٥م، كان ذلك بهدف تعزيز مفاهيم المواطنة وممارساتها داخل المدارس، وبهدف إعداد المواطن الصالح المتطلّع دائماً إلى خدمة وطنه ومجتمعه. ولم يقتصر ذلك على المقرّر الدراسي الخاص بالتربية للمواطنة، فإن إيمان الوزارة وإيماناً بأهمية الدور التربوي والتعليمي للأنشطة الطلابية سواء الصفية أو اللا صفية باعتبارها جزءاً من العملية التعليمية وتسهم في التكوين التربوي الشامل للطلبة تخصص في العام الدراسي الجديد أكثر من ٩ آلاف نشاط تتنوع بين الدينية والوطنية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية حرصاً من الوزارة على تلبية مختلف رغبات وميول أبنائنا الطلبة وتكريساً للعديد من الممارسات التربوية الهادفة إلى ترسيخ مبادئ الوحدة الاجتماعية المتكاملة بين جميع منتسبي المدرسة في إطار الوحدة الوطنية وكذلك تعزيزاً لمبادئ المواطنة وحقوق الإنسان والتسامح.

كما خصصت الوزارة فريقاً تربوياً يعمل على معالجة الأضرار النفسية الناجمة عن الأزمة التي شهدتها مملكة البحرين من خلال جر المدارس إلى الأحداث السياسية مما يتنافى مع الأعراف والقوانين الدولية.

× عهدنا منكم أن يكون هناك جديد كل عام تشهده العملية التعليمية من حيث الأبنية والتجهيزات والمناهج والأساليب التربوية وغير ذلك، فما هو جديد هذا العام، ولاسيما مع الحديث الذي يتردد عن جودة التعليم البحريني واحتلاله مراتب متقدمة في الاختبارات الدولية؟

– سنقوم هذا العام بتطبيق الاستراتيجية العددية، وهي استراتيجية طموحة تهدف لتكون طالب مثقّف عددياً باستخدام أكثر الوسائل التعليمية تطوّراً وأحدث الممارسات التربوية، فهذه الاستراتيجية تتمثل في القدرة، والميل إلى استعمال الرياضيات لحل المشكلات في سياقات حياتية متنوعة، وهي تنطوي على الثقة والكفاءة في استعمال المعرفة الرياضية وما يتصل بها من مهارات وفهم، حيث يمثل اكتسابها أمراً ضرورياً يدفع الطلبة نحو النجاح في المدرسة، وإعدادهم لمواصلة دراستهم وتأهيلهم لعالم العمل، وتعتبر الثقافة العددية عنصراً من عناصر الثقافة، ومهارة حياتية يوظفها الطلبة في العديد من المواقف العملية.

ويأتي تطبيق استراتيجية الثقافة العددية بعد دراسة نتائج ومستويات الطلبة البحرينيين في الاختبارات الدولية للعلوم والرياضيات (TIMSS) ووفقاً لمعايير الإنجاز التعليمية الدولية ومقارنة بأداء أقرانهم من الدول المشاركة، حيث أثبتت الحاجة ضرورة تطوير مهارات الطلبة على حل المسائل الرياضية من جانب، واستخدام الرياضيات بصورة فاعلة كمهارة حياتية على الجانب الآخر، لذلك من المهم جداً أن يكون الوقت المخصص لتعليم الرياضيات كافياً إذا أريد للطلبة أن يصبحوا مثقفين عددياً وعليه ربطنا بين تحقيق هذا الطموح وبين جعل دروس مادة الرياضيات يومية ولمدة ساعة كاملة لجميع طلبة صفوف الحلقتين التعليميتين الأولى والثانية من المرحلة الابتدائية بواقع ٧٠ درساً على الأقل في الفصل الدراسي الواحد.

وإيماناً بأهمية دور التربويين والمعلمين فقد نفذت الوزارة خلال العام الدراسي المنصرم ٢٠١٢/٢٠١٣م برامج تدريبية حول استراتيجية الثقافة العددية شملت المديرين والمديرين المساعدين والمعلمين.

× تعلمون سعادتكم أن العملية التربوية والتعليمية ترتكز بالأساس على المعلمين، هل هناك مراجعة لأوضاع المعلمين، وذلك من الناحية المهنية والوظيفية تحفيزا لدورهم التربوي؟

– دور المعلّمين بلا شكّ هو دور محوري في أيّ عملية تطوير تجريها وزارة التربية والتعليم. فهو المباشر لأي مشروع تطويري وهو المنفّذ له، ولذلك ركّزت وزارة التربية والتعليم على اختيار المعلمين المؤهّلين القادرين على إحداث هذا التطوير في الميدان التربوي، ولذلك تمّ إنشاء كلية البحرين للمعلمين من أجل اختيار أفضل العناصر المتخرّجة من المرحلة الثانوية وإعدادهم ليكونوا معلمين مؤهلين تأهيلاً متكاملاً للتدريس في المدارس.

ولا يقتصر الأمر على توظيف الأفضل والأكفأ والأصلح للتدريس، بل هناك برامج تدريبية تمّ إعدادها من أجل أن تكون عملية التدريب مستمرّة.

× ما هو موقفكم مما يتردد عن اتجاه الوزارة لتوظيف الخبرات الأجنبية في بعض المواقع التابعة لها، وهل هناك حاجة إلى ذلك أم أن الخبرات الوطنية كفيلة بتلبية الاحتياجات المطلوبة؟

– وزارة التربية والتعليم لا تلجأ إلى التوظيف من الخارج للتدريس في المدارس إلا في حال عدم وجود الخريجين المؤهلين في تخصص معيّن والمجتازين لشروط التوظيف. أما بالنسبة للاستعانة بالخبرات الأجنبية للاستشارة، فذلك قائم من أجل الاستفادة من تجارب الدول الأخرى، وتطوير التعليم عملية مستمرة لدوره البارز في التنمية.

× تعرضت الكثير من المدارس ومرافق المنشآت التعليمية للتخريب والإتلاف المتعمد منذ العام ٢٠١١، لماذا في اعتقادكم تجري هذه الاعتداءات وعن ماذا تنم وماذا عن كلفة خسائرها المادية والمعنوية سواء من حيث عدد المدارس المخربة أو عمليات ترميمها ومدى تأثير ذلك على سير العملية التعليمية ومستقبل أبنائنا الطلبة؟

– انه لأمر مؤسف أن نتحدث عن عمليات اعتداء على مؤسسات تربوية وتعليمية تعمل لأهداف إنسانية نبيلة تقوم على تقديم خدمة التعليم للجميع دون أي تمييز لعرق أو جنس أو غير ذلك بهدف المساهمة في تنمية المجتمع ورفده بالطاقات العلمية والمؤهلة التي ينتظر منها المساهمة بعلمها وعملها في خدمة الوطن والمجتمع بصورة عامة.

لقد بلغ العنف درجة غير مسبوقة ضد مؤسساتنا التعليمية، منذ الأزمة التي عاشتها مملكة البحرين في فبراير ٢٠١١م، فتم تعريض المؤسسات التعليمية للخطر بأشكال مختلفة وغير مسبوقة في مجتمعنا البحريني المعروف بأنه مجتمع متحضر ومسالم ويجل العلم ويقدره، ومن الأمثلة على ذلك: حرمان الطلبة من حقهم في التعليم بامتناع آلاف المعلمين، ولأسباب سياسية خالصة، عن تقديم الخدمة التعليمية التي كرسها دستور مملكة البحرين وبوأها مكانة عالية، الزج بأطفال المدارس في الصراع السياسي والطائفي والدخول في مواجهة مع زملائهم ومعلميهم داخل المدارس، بما أدى إلى تهديد كافة القيم التي عملنا على زرعها وغرسها على مدار السنين، وتهديد التعايش السلمي بين أبناء الوطن الواحد، وتهديد إنسانية الإنسان أصلا داخل ساحات العلم المقدسة، الاعتداء على المدارس بشتى الأشكال والصور التخريبية أثناء وجود الطلبة فيها أو بعد الدوام المدرسي، من حرق وتخريب وتكسير وسرقة طفايات الحريق من المدارس والمختبرات وترك المدارس بدون أمن أو سلامة، هذا بالإضافة إلى إلقاء الزجاجات والأجسام الحارقة على المدارس، كما امتد الأمر إلى قفل المدارس من الخارج بالسلاسل والأقفال، وغلق الطرق المؤدية إلى المدارس، وسكب الزيوت عند مداخلها، في محاولة يائسة لمنع وصول المعلمين والطلبة إلى مؤسساتهم التعليمية، تنفيذا لأجندات سياسية وطائفية، بالإضافة لاستخدام المدارس كمخازن للزجاجات الحارقة بعيداً عن أي مسئولية إنسانية تراعي فيها حرمة هذه المؤسسات التعليمية التي يجب أن نبعدها عن أية صراعات سياسية.

كما لا يخفى عليكم حجم الاعتداءات التي تتعرض لها المدارس بصورة مستمرة حيث بلغ عددها ٢١٠ اعتداءات إلى يومنا هذا، وهو أمر خطير يكبد المجتمع خسائر ليست مادية فحسب بل يهدد السلامة النفسية والبدينة لمنتسبي هذه المؤسسات التعليمية، لكننا في الوزارة حريصون على استمرارية عمل جميع المدارس خدمة للوطن ومجتمعنا وأبنائنا الطلبة.

× تتردد شائعات كثيرة عن المدارس والجامعات الخاصة في المملكة التي زاد انتشارها بشكل واسع في الأونة الأخيرة، وذلك من حيث الكلفة الباهظة لرسومها ومسار العملية التعليمية بها ومدى توفر التجهيزات المادية والفنية اللازمة بها، فهل تفكر الوزارة في اتخاذ إجراءات أكثر صرامة لحماية أبنائنا وبناتنا من تحول هذه المنشآت التعليمية إلى مؤسسات تجارية؟

– مجلس التعليم العالي الذي أتشرّف برئاسته مهمته الأساسية هي وضع الضوابط والأنظمة والقوانين لمؤسسات التعليم العالي في المملكة من أجل ضمان تقديم هذه المؤسسات خدمات تعليمية ذات جودة عالية لفائدة الطالب وللمحافظة على السمعة التعليمية لمملكة البحرين. ولقد عمل المجلس منذ إنشائه على وضع اللوائح المنظمة لعمل الجامعات، وقام بعد ذلك بإعانة الجامعات على تطبيق هذه اللوائح والأنظمة. ونجد اليوم أنّ أغلبية مؤسسات التعليم العالي قد وفقت أوضاعها مع اللوائح والأنظمة، ما عدا عدد قليل من الجامعات التي ما زالت تكرّر مخالفاتها.

○ د. ماجد النعيمي.

٢٢٥٠ ينتظمون في الدراسة

بدء الدراسة في بوليتكنك البحرين اليوم

أعلن نائب الرئيس التنفيذي للشؤون التعليمية بكلية البحرين التقنية (بوليتكنك البحرين) الدكتور حسن الملا، أن اليوم الأحد ٨ سبتمبر سيوافق انتظام الدراسة في البوليتكنك للعام الأكاديمي ٢٠١٣- ٢٠١٤م، حيث يبدأ ما يزيد على ٢٢٥٠ طالبًا وطالبة من مختلف البرامج دراستهم الأكاديمية لهذا الفصل، وذلك بعد أن أتموا عملية تسجيل موادهم بنجاح خلال الفترة الماضية، فيما حضر الطلبة الجدد البرنامج التمهيدي يومي الثلاثاء والأربعاء من الأسبوع الفائت، حيث كان له أثرًا إيجابيًا في توضيح سياسات الكلية، وتعرفهم على جميع البرامج والخدمات والمرافق التي توفرها البوليتكنك.

وأكد الدكتور الملا أن جميع دوائر وأقسام البوليتكنك قد شهدت خلال فترة الصيف وإجازة الطلبة استعدادات وتجهيزات مكثفة لاستقبال العام الأكاديمي الجديد والطلبة بكل ما يضمن راحتهم ويوفر لهم البيئة المناسبة للدراسة، وكان آخرها اللقاء السنوي مع الهيئة الأكاديمية والإدارية الذي أقيم على مدى يومي الأحد والاثنين من الأسبوع الماضي، حيث هدف إلى اطلاع الموظفين سواء القدامى أو الجدد على السياسات المتبعة في البوليتكنك وخطتها الاستراتيجية وخطط العمل للدوائر والأقسام للعام الأكاديمي الجديد، والتطورات التي شهدها كل قسم ودائرة، حيث قام مسؤول كل قسم أو ممثل عنه باستعراض مهام قسمه وخطته للعام المقبل والإنجازات التي حققها خلال العام المنصرم، الأمر الذي أسهم في تقارب الموظفين وتوضيح كثير من الأمور المهمة بالنسبة إليهم.

أما على مستوى إدارة التسجيل والقبول، أضاف الملا: «لقد بذلت إدارة التسجيل والقبول جهودًا جبارة لم توقفها إجازة الطلبة أو العطلة الصيفية، حيث أعلن بدء تسلّم طلبات الالتحاق بالعام الأكاديمي الجديد منذ إبريل الماضي واستمر حتى نهاية يوليو، ناهيك عما تبع ذلك من الإعداد للمقابلات الشخصية وامتحانات القبول، ومن ثم اتمام عملية تسجيل الطلبة المنتظمين لموادهم الدراسية أو تثبيت القبول بالنسبة إلى الطلبة الجدد، حيث عملت الإدارة على توفير «محطة واحدة» لاستكمال جميع الإجراءات المطلوبة من تسجيل ودفع الرسوم واستخراج بطاقة الهوية الخاصة بالطالب في مكان واحد بكل أريحية وفي وقت قياسي، بعد أن كان كل إجراء في مبنى منفصل مما يكلف الطالب وولي أمره الكثير من الجهد والتعب، وقد لاقت هذه المبادرة استحسانًا طيبًا من جميع الطلبة وأولياء أمورهم».

وبالنسبة إلى إدارة المرافق والصيانة، أضح الملا أن طوال فترة الصيف عمل فريق العمل في هذه الإدارة كخلية النحل، من حيث متابعة وتنفيذ عدد من المشاريع المهمة التي من شأنها تطوير البوليتكنك والتمهيد لبناء حرمها الجامعي المستقل. وكخطوة أولى قام الفريق بتجهيز مطعم للطلبة بمساحة ١٤٠٠ متر مربع يضم قاعات للدراسة والاجتماعات وأخرى للاستراحة. كما باشرت الإدارة بتنفيذ عدة توسعات في مبانيها الإدارية والأكاديمية بما يمكن من استيعاب أعداد أكبر من الموظفين والطلبة، إضافة إلى البدء بإنشاء عدد من المختبرات الخاصة بكليتي الهندسة ونظم المعلومات، والإدارة في متابعة مستمرة مع وزارة الأشغال لتنفيذ عدة مشاريع أخرى تصب جميعها في صالح جميع المنتسبين إلى الكلية.

ومن جهته، تقدم القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لبوليتكنك البحرين الدكتور محمد إبراهيم العسيري بجزيل الشكر والتقدير لجميع الموظفين في كل الدوائر والأقسام على جهودهم الكبيرة من أجل توفير كل ما من شأنه أن يرقى بالبوليتكنك إلى مصاف المؤسسات التعليمية العالمية، سواء من الناحية الأكاديمية أو الإدارية، وبما يتماشى مع برنامج عمل الحكومة ٢٠١١ – ٢٠١٤م ويحقق الرؤية الاقتصادية ٢٠٣٠م، مشيرًا إلى أن ذلك ما كان ليتأتى لولا توجيهات مجلس الأمناء برئاسة الشيخ هشام بن عبدالعزيز آل خليفة، الذي كان حريصًا على متابعة كل صغيرة وكبيرة فيما يخص النواحي الإدارية والأكاديمية وتنفيذ عملية القبول والتسجيل بشكل متقن.

○ د.حسن الملا.